المشتقات غير الوصفية في كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم (ت815هـ)

Non-descriptive derivatives in the book of Al-Tibyan in the strange interpretation of the Qur'an for the son of the wandering (t815 h)

شذى صادق جعفر

Shatha Sadiq Jaafar

أ.د.عبّاس علي إسماعيل

Prof. Dr. Abbas Ali Ismail

كلية العلوم الإسلامية / جامعة كربلاء

Karbala University / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: المشتقات، غريب القرآن، ابن الهائم، الأصل الاشتقاقي، الألفاظ.

Keywords: derivatives ، strange Qur'an ،Ibn al-Haim ، etymological origin ،words.

الملخص:

سعى البحث إلى دراسة المشتقات غير الوصفية في كتاب ابن الهائم، ومن هذه الدراسةِ قد تبيّنَ لي أنّ أمثلة أسماء المكان في كتابه قد جاءت من الثلاثي القياسي على الوزنين: مَفعَل ومَفعِل، وكذلك ذكر أمثلة من غير الثلاثي صيغت على وزن اسم المفعول؛ إذ جاءت على البناءين: مُفعَل ومُفتعَل، بيد أنّ الاستعمال القرآني سجّل لنا أسماء مكان قد انتظمت خارج هذه القوالب الصرفيّة؛ إذ سمعت بكسر العين من (مَفعل)، والقياس عند أهل الصرف الفتح.

واتضح لي من دراسة اسم الآلة في كتابه أنّ الأمثلة الواردة فيه منها ما كان على القياس، ومنها ما كان على غير القياس، وجاءت أمثلة اسم الآلة فيه على الأبنية: مِفعال، ومِفعَلة، ومِفعَلِ، وفاعول، وفعيلة، وأفعَلة، وفِعِلّ، وفِعلال، وفِعال.

Abstract:

Ibn Al-Haim's book، and from this study it became clear to me that the examples of place names in his book came from the standard triad on the two weights: active and active، as well as mentioning examples of non-triple formed on the weight of the object noun; It came on the two structures: active and accusative، but the Qur'anic usage recorded for us place names that were organized outside these morphological forms; As I heard the breaking of the eye from (Mafaal)، and analogy with the people of the morphology Al-Fath.

It became clear to me from studying the name of the machine in his book that the examples contained in it include what was on the analogy، and some were not on the analogy، and the examples of the name of the machine in it came on the premises: mifeal، wmifealt، wmifeali، wafaeula، wafaeilatan، wafealt، wfieill، wfielal، wfieal.

المقدّمـــة

الحمد لله الرؤوف المنعم على عبادهِ بالهداية إلى سبيل البرّ والإحسان، الواهب أسباب الصلاح والرّشد، نحمدهُ – عزّ وجلّ – حمدًا كثيرًا يرتفع إلى مقام جلالته وألوهيته، ونشكرُه ـ جلّ وعلا ـ على كثرة نعمهِ شكرًا يليق بمقامهِ وسلطانهِ وعظمتهِ.

وسلامُ الله وصلاته على أشرفِ الرسلِ، وخير البريّة حبيبه المصطفى الأمين أبي القاسم محمد(ﷺ) الذي أُعطي جوامع الكلم، فكان أفصحَ العربِ، وعلى آل بيته الغر المنتجبينَ الطيبين الأطهار أحسن، وأكمل، وأفضل ما صلى الله على أحد مِن عبادهِ أجمعين.

لقد كانَ الهدفُ مِن هذه الدراسة الكشف عن جهود ابن الهائم في دراسة المشتقات غير الوصفيّة في كتابه التّبيان في تفسير غريب القرآن، وتطبيق مفهومها عن طريق تناول أمثلتها في كتابه التّبيان.

التمهيد: وصف كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن

لقد اتّخذ ابن الهائم من كتابِ السجستاني (تفسير غريب القرآن) أصلاً لكتابهِ، فجعلهُ كالمتن لهُ؛ إذ كانَ يعرضُ فيه اللفظَ القرآنيّ الوارد عنده، ويقوم بتفسيره، ثمّ يستدركُ عليه بعضَ الألفاظِ التي يتناولها السجستاني[1].

والفرق بين السجستاني في كتابه (تفسير غريب القرآن)، وابن الهائم في كتابه(التبيان في تفسير غريب القرآن) أنّ السجستاني اعتمدَ في كتابهِ على الشكلِ الخارجي للكلمةِ من دونَ مراعاة أصلها الاشتقاقي، أمّا ابن الهائم فقد اتّخذ من تفسير غريب القرآن الأساس الّذي سارَ عليه في كتابهِ غير أنّه جمعَ ألفاظَ غريبِ القرآن في كلِّ سورةٍ،، وزاد على كتاب السجستاني بعض الألفاظ في بعضِ المواضعِ، ثمّ يُعقب عليها معتمدًا على تفسيرِ غريب القرآن، واستدركَ ابن الهائم أيضًا ألفاظًا لم ترِدْ في تفسير السجستاني، وكانَ يفصلُ بينَ كلامِ السجستاني، والكلامِ الّذي يُعقبُ عليه ابن الهائم بالمقطع(ره)، وهو اختصار لفظة (زيادة)[2].

واستقصى أمثلتَه من القرآنِ الكريمِ، وتضمنتْ ألفاظًا غالبًا ما تكونَ قصيرةً، واحتوتْ على عددٍ غير كثير مِن الشواهدِ الشعريّةِ واللغويّةِ، وقدْ جاءَ بشواهدٍ تعرضُ مسائلَ شتّى تجمعُ بينَ علمي الصرفِ والصوتِ، والتفسير والقراءات، وقد اتخذَ من ذلك سبيلًا لإظهار خبراتهِ الصرفيّة واللغويّة في تبيانه، فتنوع منهجه واتّجاهه في تناولها، فشرح اعتنى بالصرفِ، وآخر عُني بالصوتِ، وشرح اهتم بالتفسير، ورابع بتناول القراءات.

وفي هذه الدراسةِ اعتمدَتُ المنهجَ الوصفي التعليلي؛ إذ يشكلُ أساسًا للدراسةِ اللغويّةِ، ومِن متطلباتهِ: الوصف، والتحليل، والاستقراء.

مفهوم المشتقات غير الوصفية

المشتقات غير الوصفية مصطلح يطلق على ثلاثة أنواع من المشتقات هي: اسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة تمييزًا عن المشتقات الوصفية التي هي: اسم الفاعل، والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، واسم المفعول، واسم التفضيل[3].

وقد سمّاها الدكتور تمّام حسّان بالميميات، وجعلها في تقسيمه الكلم مع الأسماء، وهو القسم الأول من أقسام الكلمة السبعة، على حين أخرج المشتقات الوصفية من باب الأسماء، وجعلها في القسم الثاني من تقسيم الكلمة، وسمّاها أوصافًا[4].

ويمكن دراسة المشتقات غير الوصفية في كتاب ابن الهائم على النحو الآتي:

اسم المكان

هو اسم يُصاغ مِن الفعلِ المتصرفِ الثّلاثيّ، وغير الثّلاثيّ المتعدي واللازم؛ ليدلّ على مكانِ وقوعِ الفعل، والفائدة مِن استعماله: الإيجاز والاختصار، فإذا قيلَ: هنا مَربطُ الفرسِ، دلّتْ كلمةُ (مَربط) على مكانِ ربطِهِ، ولكن إذا قيلَ: الآن مَربَط الفرسِ دلّتْ كلمةُ(مربط) على زمانِ ربطِهِ[5].

وينقسم اسم المكانِ إلى قياسيّ، وغير قياسيّ:

أسماء المكانِ القياسيّة

أ–صياغة اسم المكان من الثّلاثيّ المجرّد على وزن مَفْعَل

يُصاغُ اسم المكان من الثّلاثيّ المجرّد على وزن: (مَفْعَل) بفتحِ العينِ، إذا كانَ الفعلُ الثّلاثيّ المجرّد مضمومَ العينِ في المضارعِ[6]، أو صحيحَ الآخرِ مفتوح العين في المضارعِ، وكذلكَ يأتي مِن هذا البناءِ إنْ كانَ الفعلُ معتلَ العينِ، وعين مضارعِهِ ألفًا، أو واوًا، وكذلك إنْ كانَ الثّلاثيّ المجرّد معتل الآخر[7]، وَيمكنُ دراسة اسم المكان على زنةِ مَفْعَل في التّبيان على النحو الآتي:

الحالةالأولى:

مَثّلَ ابن الهائم لهذا البناءِ بشواهد عدة، مِنها:اسم مكان مِن (فَعِل)، مضارعه مفتوح العينِ (يَفعَل)، نحو:(مَأْمَنَهُ)[8] في قوله تعالى: ﴿أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾[التوبة:6]، فهو اسمُ مكان مفتوحُ العينِ في المضارع على وزنِ مَفْعَلَة، وهو قياسيّ مِن الفعلِ الثّلاثيّ المجرّد: أَمِن يأمَن مِن البابِ الرّابعِ (فَعِل يَفعَل)، ويعني: دار قومه، وقيل أمِنْتُ الشيءَ أمنًا، وأمِنْتُ الرّجلَ أمانةً، أي: وَثقتُ بِه ضد خِفتُهُ، وأصل الأمن: طمأنينة النفس وزوال الخوف[9]، ومثله: (مَجْمَع)[10] في قوله تعالى: ﴿لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾[الكهف:60].

الحالة الثّانية:

يأتي اسم المكان مِن الفعلِ الثّلاثيّ مضمومُ العينِ في المضارع، وَمِن الأمثلةِ المذكورةِ: (مَرصَد)[11] في قوله تعالى:﴿ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾[التوبة:5]، ومعناها: طريق، ومَرصَد: اسمُ مكانٍ للموضعِ الذّي يقعدُ العدو فيه مترصدًا، أو يجتازه أو يمرّ بِهِ، وهو مِن رَصَد الشيءِ، إذا ترقبه، مِن بابِ(فَعَل . يَفْعُل) رَصَد. يَرصُد[12]. وذكرَ في البابِ ذاتهِ كلمةُ: (مَقَاعِدَ)[13] في قوله تعالى:﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ [ال عمران:121] جمع مَقعَد على زنةِ مَفْعَل؛ لأنّ مضارعه مضموم العين، وهو اسمُ مكانٍ مِن بابِ نصَر – ينصُر[14].

الحالة الثّالثة:

إنْ كانَ مشتقًا مِن فَعلٍ معتلِ اللامِ، نحو: (مَثْوَاهُ)[15] في قوله تعالى: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾[يوسف:21]، وهو اسمُ مكانٍ على وزنِ(مَفعَل)؛ لأنّه ناقصٌ(معتل اللام)، وفيه إعلال، وأصله: مثوي، فقُلبتْ فيه الياءُ الفًا؛ لتحركها، وفتح ما قبلها[16].

الحالة الرّابعة:

إذا كانَ مشتقًا مِن فعلٍ أجوفٍ واوي، نحو: (مَعَادٍ)[17]، في قوله تعالى:﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾[القصص:85]، فمعاد: اسمُ مكانٍ مِن(عاد) الثّلاثيّ، على زنةِ(مَفعَل) بفتحِ الميمِ والعينِ، وفيه إعلالٌ

بالقلبِ؛ إذ أصله: مَعْوَد(بسكونِ العينِ وفتحِ الواوِ)؛ ولأنّ الحركةَ استثقلتْ على الواوِ، فسُكِنَتْ، ثم نُقلتْ الحركةُ إلى العينِ، فلمّا تحركَ ما قبلَ العينِ، قُلِبَتْ ألفًا. ومعنى معاد: مرجع، وقيلَ معناه: إلى مكة، وأيضًا: معاده الجنة[18].

إذن يُشتَق اسم المكانِ مِن الفعلِ الثّلاثيّ المجرّد على بناءِ(مَفْعَل) إنْ كان الفعلِ مضارعه معتلَ العينِ بالواو، أو اللامِ، أو مضمومَ العينِ، أو مفتوحةً على القياسِ.

ب ـ صياغة اسم المكان من الثّلاثيّ المجرّد على وزن مِفْعِل

يُصاغُ اسم المكان على زنةِ **(مَفْعِل)** بكسرِ العينِ مِن الثّلاثيّ المجرّدِ، إذا كانَ الفعلُ الثّلاثيّ المجرّدُ مثالًا يائيًّا، أو واويًّا، أو صحيحَ الآخرِ مكسور العينِ في المضارعِ، وكذلك إنْ كانَ الفعلُ الثّلاثيّ المجرّدُ معتلَ العينِ، وعين مضارعِهِ ياءً[19]، ويمكن دراسة اسم المكان في التّبيان على النحو الآتي:

الحالة الأوّلى:

إذا كان المضارع مثالًا، وكانت فاؤه واواً يأتي اسم المكانِ على صيغةِ مَفعِل، ومن أمثلته عندَ ابن الهائم لفظة: (مَوْبِقًا)[20] في قوله تعالى:﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾[الكهف: 52]، أي، مَوعِدًا، وموبق: اسمُ مكانٍ مِن الفعلِ المثالِ المتصدر بصوتِ الواو منِ: وَبق يَبِق، ويحتمل أن يكون مصدرًا ميميًّا، والسّبب في هذا الاختلاف هو المعنى؛ إذ ذهب بعضهم إلى أنّه بمعنى: مهلكهم بينَهم، وبينَ آلهتهم،أي إنّه مصدرٌ ميميٌّ، وذهبَ بعضهم إلى أنّه بمعنى وادٍ في جهنّم[21].

ومِن الصّيغة ذاتها وردَ اسمُ المكانِ:(مَوْئِلًا)[22] في قوله تعالى:﴿لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا﴾ [الكهف:58].

الحالةالثّانية:

وجاءَ أيضًا في التّبيان مِن الفعلِ الأجوفِ اليائيّ، نحو: (مَحِيصًا) [23]، كما في قوله تعالى:﴿ أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾ [النساء:121]، وحاصَ عَن الشيءِ، أي عَدل، والمحيص يأتي مصدرًا ومكانًا، فنلحظُ أنّ هذه الصّيغةَ قدْ طَرأَ عليّها إعلال بالنقلِ، والتسكين؛ فأصلها: مَحْيِص، فنُقلتْ حركةُ الياءِ إلى السّاكنِ قبلها (الحاء)، فسُكنَت، وكذلك يُقالُ: مَبيْت وَمَصيف ومَسيل[24].

ج ـ صياغة اسمي الزمان والمكان من غير الثّلاثيّ

يُشتقُ اسم المكانِ مِن الفعلِ غير الثّلاثي على وزنِ اسمِ المفعولِ؛ وذلك بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، معَ فتحِ ما قبلَ الآخرِ، نحو: المُدخَل، والمُخَرج، والمُركّب، والمُضطرَب، أي إنّهم أجروه على لفظِ اسمِ المفعولِ مِن غيرِ الثّلاثيّ؛ لأنّه أخفَ مِن صيغةِ اسمِ الفاعِلِ مِن غير الثّلاثيّ؛ ولأنّ اسمَ المفعولِ فيه بالمعنى؛ فكانَ استعمال لفظِ المفعولِ؛ لمطابقتهِ لَهُ أقيس، فَمِن ثمّ استعملوا صيغةَ مفعول[25] وأمثلةِ اسم المكان مِن غيرِ الثّلاثيّ في التّبيانِ جاءَتْ على الصيغِ الآتية:

1-بناء مُفْعَل:

وردَتْ في التّبيانِ شواهدُ مِن هذهِ الصّيغةِ، مِنها: (مُرَاغَمًا)[26] في قوله تعالى:﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾[النساء: 100]،جمع مُرْغَم، أي: مُهاجر.

2-بناء مُفْتَعل:

تَمثّل هذا البناءُ في التّبيانِ في لفظةِ: (مُتَّكَأً)[27] في قوله تعالى:﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا﴾[يوسف:31]، وفيها أقوال عدّة، منها: نُمرقا يُتكأ عليه، والآخر: مجلسًا يُتكأ فيه، أمّا الثّالث فقيل: إنّها بمعنى الطّعام؛ ومتكأ على وزن(مُفتَعَل) مِن غيرِ الثّلاثيّ، وأصل التاء فيها واو[28]، وقُرئتْ: مُتكًا بتخفيف الهمز[29].

3- بناء مستفعل

ذكرَ ابن الهائم أمثلةً لهذا البناءِ، ومنها (مُسْتَوْدَعٌ)[30] في قوله تعالى: ((أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾[الانعام: 98] بفتح الدال: اسم مكان مِن الفعل الثّلاثي المزيد بثلاثة أحرف(الهمزة والتاء والسين)، وقد أُختُلِفَ في معناه، فمنهم مَن قالَ: مُستودع في القبرِ، وآخرونَ قالوا معناها مُستودع في الأصلابِ، وقيلَ فيها أيضًا: مستودع في الآخرة[31].

وَمِن هنا يُلحَظُ أنّ اسمي الزّمان والمكان واسم المفعول والمصدر الميمي مِن غير الثّلاثيّ تشتركُ في الوزنِ، ويكونُ التمييزَ بينَ هذهِ الصّيغِ بالقرائن المتوفرةِ في الكلامِ؛ ففي قولنا: مُجتمَع الأصدقاء ليلًا، جاءت كلمة مُجتمَع اسم زمانٍ، بدليلِ القرينةِ الزمانيّةِ(ليلًا)، أمّا قولنا: مُجتمَع الأصدقاءِ في نادي الكليةِ، فهي اسمُ مكانٍ، وفي قولك: اجتمعَ الطلابُ مُجتمَعًا مُزدحمًا جاءتْ مصدرًا ميميًّا؛ لأنّ المعنى: اجتماعًا مزدحمًا، ولو قلنا ما مُجتَمَعٌ الطلابُ، لكانتْ اسمُ مفعول؛ لأنّ المعنى: ما اجتمِعَ الطلابُ[32].

نستشفُ ممّا تقدّم أنّ الوسيلةَ في التّفريقِ بينَ الصّيغِ على الرغمِ مِن مجيئها في الصّيغة ذاتِها (مُفعَل)، هي وجود القرينةِ سواء أكانَتْ لفظيةً أم معنويةً.

أسماء المكان غير القياسيّة

ذكرَتُ فيما مضى الضّوابطُ الصّرفيّةُ، وشواهدُها لصيغة المكانِ، بيد أنّ الاستعمالَ القرآنيّ سجلَ لنا أبنية قدْ انتظمتْ خارجَ هذهِ القوالبِ الصّرفيّةِ؛ إذ سُمِعَتْ بالكسرِ، وقياسها الفتح، وَقدْ قيلَ: إنّها إحدى عشرة لفظةً، منها: المَسجَد، والمَطلَع، والمَنبَت، والمَشرَق، والمَغرَب، وقيلَ: إنّ الفتحَ فيها جائزٌ، والسّبب في ذلكَ يعودُ إلى الجانبِ الدّلالي، أي معنى الكلمةِ بالفتحِ يختلفُ عَنه بالكسرِ؛ فَفي الكسرِ يُطلقُ على الاسمِ الجامدِ، على حين أنّ الفتح يدلُّ على مكانِ الفعلِ بالذاتِ[33]، وعلّلوا هذا الخروجُ على لسانِ سيبويه، وحملهُ على أنّه لهجة بعض القبائل؛ إذ قالوا: **((آتَيكَ عندَ مطلعِ الشّمسِ، أي عِندَ طلوعِ الشّمسِ، وَهذهِ لغّة تميم، أمّا أهل الحجازِ فَيفتَحُونَ))**[34].

وَهنّاكَ ضَربٌ آخرُ مِن الأسماءِ الشّاذةِ، ممّا لزمتْ فيه الهاء لا تُعدُّ مِن أسماءِ المكانِ الّتي يقعُ فيها الفعلُ، وإنّما هي صفةُ الأرضِ التّي يَكثرُ فيها ذلكَ الشيءُ، وتُصاغُ هذه الأسماءُ مِن الاسمِ الجامدِ الثّلاثيّ على وزنِ(مَفعَلة) مفتوح العينِ؛ للدلالةِ على كثرةِ الشيءِ في ذلكَ المكانِ، يُقالُ: أرضٌ مَسبَعةٌ، أي كثيرةُ السّباعِ، ومَأسَدةٌ، أي كثيرةُ الأسودِ[35]، وفي ذلك يقول سيبويه: **((ولمْ يجيئوا بِنظير هذا فيما جاوزَ ثلاثةَ أحرفٍ، مِن نَحوَ: الضّفْدَع والثّعلَب كراهةً أنْ يُثقلَ عليهم؛ لأنّهُم قَدْ يَستَغنونَ بأنْ يقولوا: كثيرةُ الضّفادعِ والثّعالبِ))**[36].

وعلى الرّغم مِن كثرةِ هذا الضّربِ، لكنَّهُ ليسَ بقياسٍ مطرّدٍ؛ لأنّهم كانوا يَقولونَ: كثيرةُ الضّفادعِ والثّعالبِ، أو قَدْ تأتي على صيغة(مُفَعلَل)، فيَقولونَ: مكانٌ مُضفدَعٌ ومُثعلَبٌ[37].

وقد وردَتْ أمثلة اسم المكان من هذا الباب في التّبيان على البناءينِ الآتيينِ:

1. بناء مَفعِل:

وَردتْ ألفاظُ أسماءِ مكانٍ على وزن(مَفعِل) شذوذًا، وهي ألفاظ سماعيّة، وَقدْ ذَهبَ كثيرٌ من اللغويينَ إلى أنّ هذا التّعبير لهُ سببٌ؛ فلو أُريدَ بِه اسمُ المكانِ مطلقًا لمْ يتغيّر البناءُ من الفتح إلى الكسرِ[38]. وَمِن أمثلةِ هذه الألفاظِ: (المَسَاجِد)[39] في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ المَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدعُواْ مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾[الجن:18] (بكسر الجيم)، جمع مَسْجِد، وهو اسمٌ لبيتٍ مخصوصٍ تُقام بِها الصلاة، ولا يُرادُ بِه موضعُ جِهَتك على الأرضِ، ولو أُريدَ مواضع السجود، لقيلَ: مَسْجَد(بفتح الميم) على القياسِ[40].

ويتضحُ مِن هذا أنّ التغيير هو تغيّرٌ في المعنى، فمَا جاءَ على (مَفعِل) ممّا مضارعُهُ مضموم العين(يَفْعُلُ)، فهو شاذٌّ، ويُرادُ بِه موضعُ الصلاةِ، لا موضع السجودِ مِن الإنسانِ: الجبهةُ، واليدانِ والركبتانِ والرجلانِ.

2. بناء مَفعَلة:

قدْ يُصاغُ اسمُ المكانِ مِن الاسمِ الجامدِ الثّلاثيّ للدلالةِ على كثرةِ الشيءِ في ذلكَ المكانِ، نَحو: مَأسَدَة، ومَسبَعَة، ومَكلَبَة، ومَترَبَة، أي الموضعِ الذّي يكثرُ فيه: الأسودُ، والسّباعُ، والكلابُ، والتّرابُ[41]. وَمِن الألفاظِ التي ذكرَها ابن الهائم على ذلك اسم المكانِ الدالّ على كثرةِ التراب كلمة: (مَتْرَبَةٍ)[42] في قوله تعالى: ﴿مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَة ﴾ [البلد: 16]، وتعني: الفقر، كأنّه قَدْ أُلصقَ مِن الفقرِ بالترابِ، وفي ذلك دلالة على الفقرِ المدقعِ [43].

وَيرى الدكتور فاضل السامرائي أنّ هذه الألفاظَ تُطلقُ على أماكنَ مخصوصةٍ، ولا يُرادُ بِها موضعُ الفعلِ عمومًا، فـ (مَتربة) مكان مخصوص، وليسَ اسمًا لكلّ مكانٍ فيه الترابُ، ولو أُريدَ ذلكَ لقيلَ: مَترَب على القياسِ[44].

اسم الآلة

عَرّفَ الزمخشري اسم الآلة بأنّه: **((اسمُ ما يُعالجُ بِه، ويُنقَلُ، ويَجيءُ على مِفْعِل ومِفْعَلَة ومِفْعالٍ))**[45]، وزاد عليه الرضي وزنًا رابعًا، وهو صيغة (فِعّال)[46].

وعرّفَه الدارسونَ المحدثونَ: **((بأنّـهُ اسمٌ يُؤخَذ مِن الفعلِ الثّلاثيّ المجرّدِ المتعدي للدلالـةِ على أداةِ الفعلِ، مثل: مِبْرد، وَمِنْشار))**[47].

وَلمْ يشرْ سيبويه إلى أنّ اسم الآلة يُؤخذ مِن المتعدي، ولا إلى أخذهِ مِن الثّلاثيّ، ولكنَّ مِن القدماءِ مَن أشارَ إلى أنّه لا يؤخذُ إلّا مِن الثّلاثيّ المتعدي[48]، أمّا فيما يخصُ قياسيّة أوزان هذا النّوع مِن المشتقاتِ وسماعيّتها، فلمْ يُشرْ اللغويون المتقدمونَ إليها، ولكنَّهم حدّدوا ثلاثةَ أوزانٍ لها، هي:(مِفْعَل)، نحو: مِحْلَب، ومِفْعَال، مثل: مِقْرَاض، ومِفعَلة، نَحو: مِسْرَجَة[49]، وَقدْ أشارَ الّذين جاءوا بعدَ سيبويه إلى الأوزانِ القياسيّة لاسم الآلة، والأوزان الّتي خَرجَتْ عَن القياسِ[50].

وأمّا الدارسون المحدثونَ، فالقياسّية عنْدَهم سبعة أوزان: مِفْعَل، ومِفْعلَة، ومِفعَال، فَاعلة، و فاعول، وفِعّالة، وفِعّال، وما عداها أوزان سماعيّة[51]، وزادوا عليها أوزانًا أخرى؛ للحاجة الملحة في الاستعمالِ اليومي في وقتنا الحاضر[52]، وأرجعوا المشتقَ مِن الثّلاثيّ المجرّدِ اللازمِ، أو ما فوقَ الثّلاثيّ، إلى ميدانِ السّماعِ[53].

ويمكن دراسة أوزان اسمِ الآلةِ في التّبيان على الشّكل الآتي:

1-بناء مِفعَال:

وَمِن شواهدِهِ في التّبيان: (مِثقَال)[54] في قوله جلّ شأنه:﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾[النساء: 40]، من الفعل ثَقلَ، ضِد الخفةِ، وتتفرعُ منه كلماتٌ متقاربةٌ؛ لذلكَ أُطلقَ الثقلين على الجنِ والأنسِ؛ لكثرةِ العددِ، ومعنى مثقال ذرّة أنّ الله لا يَظلمُ عبادَه ما وزنه ذرة، فالكلامُ خَرجَ لِما هو متعارف عليه بينَ النّاسِ؛ ليرغبَهم بالإيمانِ والطاعةِ[55]، وَجاءَ مِن الصّيغة ذاتها في التّبيانِ: (مِشْكَاةٍ)[56] في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾[النور: 35]، ومعناهُ التّوهج مِن الشيءِ فـ (الشكو، شكونة، شكوًا، شكاة وشكاية)، تعني هنا: أنّ الله هو منورُ السّمواتِ، وينبغي أنْ يُوجه ضربُ المثلِ بالمشكاةِ على أنّ ذلكَ مَثل في مقدورِهِ تنبتْ الأنوارُ الكثيرةُ عَنه، وهكذا جاءَ ضربُ المَثلِ لنورِ الله هو هداية لقلوبِ المؤمنينَ بالمشكاةِ، وهي(الكوة) الّتي لا منفَذ لها إذا كانَ فيها مصباحٌ[57].

2-بناءمِفعَلة:

ذَكرَ صاحبُ التّبيان أمثلة منها: (مِنْسَأَتَهُ)[58] في قوله تعالى: ﴿دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ [سبأ: 14]' وهو اسم آلة قياسيّ على زنةِ مِفعلَة من الفعل الثّلاثيّ المجرّد، وَتعني: العصا، مِن نَسَأتَ البعيرَ إذا زَجرتَهُ [59]، وَتأتي بالهمزِ وَتَركِها[60].

3-بناءمِفعَل:

نحو: (مَعَارِجَ)[61] في قوله تعالى: ﴿مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ [الزخرف:33]، واحدها مِعْرج ومِعْرَاج، والمَعارِج في هذهِ الآية تعني: الدّرَج، وهذا الدّرَجِ مِن الفضّةِ [62].

4-بناء فَاعول:

نحو: (التابوت)[63]، ومعناه شبه صندوق، وجاءَ في قوله تعالى:﴿ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [البقرة:248]، وقيلَ كلّ شيءٍ منحوت مِن الخشبِ فيه حكمةٍ، وحُكي أيضًا: عبارة عَن القلبِ والسّكينة؛ بِما فيه مِن العلمِ، وسُمي القلبُ:

سقطَ العلم، وبيْت الحكمةِ، وتابوته، وصندوقه ووعائه[64]، وجاءَ اسمُ الآلةِ آخَرُ في صيغةِ فاعول، نحو: (الْمَاعُونَ) في قوله تعالى:﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾[الماعون: 7]

وجاءَ اسم الآلة مِن أبنية غير قياسيّة تتمثلُ بالآتي:

1-بناء فَعِيلة: نَحو: (الْأَرَائِكِ)[65] في قوله تعالى:﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾[الكهف: 31]، واحدتها أريكة، ويعني: السّرير في الغرفةِ، أو على ما يُتكأ عليه، وزنه: فَعيلة[66].

2-بناء أفعَلَة:

مِن الأبنيةِ غير القياسيّةِ أيضًا البناء(أفعلة)، وتمثّل في كتاب التبيان بلفظةِ: (أَسَاوِرَ)[67]، التي جاءَت جمعًا في قوله تعالى:﴿ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾[الكهف: 31]، وأسورة جمع: سِوار، وهو الذي يُلبسُ بالذّراعِ [68]

3-بناء فِعِلّ:

اسمُ آلةٍ آخر سماعيّ تمثلَ في قوله تعالى:﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾[الأنبياء: 104]، في لفظة (السِّجِلِّ)[69] على زنةِ(فِعِلّ) بمعنى: الصّحيفة فيها الكتاب، وقيلَ في السّجلِ: كاتبٌ كانَ للنبي(ﷺ)، وقيلَ هو: الدلو العظيمة، ويعني أيضًا: الكتابُ[70].

4-بناء فِعْلال:

نحو: (قِرْطَاسٍ)[71] في قوله تعالى:﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ﴾[الانعام: 7]، أي صحيفة، والجمع: قراطيس على زنةِ فعاليل، وقرطاس اسمُ جامد لِمّا يُكتَبُ فيه، وزنه فِعلال(بكسر الفاء)، وَقدْ تُضمُ الفاءُ[72].

5-بناء فِعال:

بناءٌ آخرُ مِن الأبنية غير القياسيّة لاسمِ الآلةِ تمثلتْ في لفظةِ: (الْخِيَاطِ)[73] في قوله تعالى:﴿لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾[الأعراف: 40]، أي ثقب الإبرةِ، أي آلة الخياطة، ومعنى القول: إنّ الكفّارَ لا يدخلونَ يومَ القيامةِ الجنّةَ حتى يدخل الجملُ ثقبَ الإبرةِ[74].

وَبِهذا اشتمل كتابُ(التبيان)على اسمِ الآلةِ منه ماجاء قياسيًّا، ومنه ما كانَ سماعيًّا، ولكنّهُ لمْ يشرْ إلى قياسيّتها، ولا إلى سماعيتها، بَلْ اكتفى بذكرِ أوزانِها وَشواهدِها، وَمعانيها.

الخاتمـــة

لقد درستُ فيما مضى المشتقات غير الوصفية في كتاب ابن الهائم، ومن هذه الدراسةِ قد تبيّنَ لي أنّ ابن الهائم اعتمدَ المنهجَ الانتقائي التجميعي؛ إذ انتقى ما يتلاءم وشرحه الصرفيّ واللغويّ، مستفيدًا في شروحاتهِ وتفسيراتهِ في مسائلِ الصّرفِ والصّوتِ واللغّةِ من آراءِ أهلِ اللغّةِ.

وقد جاءت أمثلة أسماء المكان في كتاب ابن الهائم من الثلاثي القياسي على الوزنين: مَفعَل ومَفعِل، وكذلك ذكر أمثلة من غير الثلاثي صيغت على وزن اسم المفعول؛ إذ جاءت على البناءين: مُفعَل ومُفتعَل، بيد أنّ الاستعمال القرآني سجّل لنا أسماء مكان قد انتظمت خارج هذه القوالب الصرفيّة؛ إذ سمعت بكسر العين من (مَفعل)، والقياس عند أهل الصرف الفتح.

وتبيّن لي من دراسة اسم الآلة في كتاب التبيان أنّ الأمثلة الواردة فيه منها ما كان على القياس، ومنها ما كان على غير القياس، وجاءت أمثلة اسم الآلة فيه على الأبنية: مِفعال، ومِفعَلة، ومِفعَلِ، وفاعول، وفعيلة، وأفعَلة، وفِعِلّ، وفِعلال، وفِعال.

الهوامش:

(1) التبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم: 17 – 18.

(2) ينظر: المصدر نفسه: 28.

(3) ينظر اللغة العربية معناها ومبناها: 91.

(4) ينظر المصدر نفسه:99.

(5) ينظر: المقتضب: 2 /118 ـ 119، والمفصل في علم اللغة: 232، وشذا العرف: 52 ـ 53، والمهذب في علم التصريف: 268ـ270.

(6) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 1 / 181، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع:3/ 286.

(7) ينظر: التكملة: 535، وتصريف الأسماء والافعال: 170 ـ 171.

(8) التبيان: 179.

(9) ينظر: كتاب الأفعال،لأبي عثمان السرقسطي: 1/ 75، والمفردات في غريب القرآن:26، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل: 15/3، وشرح المفصل: 4 /144، والتبيان:179.

(10) التبيان: 220.

(11) المصدر نفسه: 179.

(12) ينظر: التبيان في اعراب القرآن، للعكبري: 635، والجدول في إعراب القرآن:284/5.

(13) التبيان:127.

(14) الجدول في إعراب القران: 2 / 296.

(15) التبيان: 195.

(16) ينظر: المناهل الصافية في شرح معاني الشافية:101/1، والبيان والتعريف بما في القران من احكام التصريف، للدكتور محمد الشنقيطي: 1 /158.

(17) التبيان: 258.

(18) ينظر: التبيان: 258.، وإعراب القرآن وصرفه وبيانه:304/5، والصرف العربي أحكام ومعانٍ:236.

(19) ينظر: التكملة:533 ـ 534، والصرف العربي أحكام ومعانٍ: 121 ـ 122.

(20) التبيان:219.

(21) ينظر: معاني القرآن، للفراء:2 / 147، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل:3 /593، والتبيان:219.

(22) التبيان:219.

(23) المصدر نفسه: 143.

(24) ينظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها، والمغني الجديد:304.

(25) ينظر: المقتضب: 2 /118 ـ 119، وتصريف الأسماء:124.

(26) التبيان:142.

(27) المصدر نفسه: 196.

(28) ينظر: الصحاح تاج العروس وصحاح العربيّة: 6 /2528، والتبيان:196.

(29) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن :304/3 .

(30) التبيان:159.

(31) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل:2/ 378، وإعراب القرآن الكريم وبيانه: 2 / 418.

(32) محاضرات مادة دراسات صوتيّة وصرفيّة، للدكتور عباس علي إسماعيل، مرحلة الدراسات العليا (الماجستير) للعام الدراسيّ 2019–2020.

(33) ينظر: شرح المفصل: 4 /144،، ودراسات في علم الصرف: 70، والصرف العربي أحكام ومعانٍ: 122.

(34) الكتاب: 4 /90.

(35) ينظر: شرح المفصل: 4 / 149.

(36) الكتاب: 4 / 94.

(37) ينظر: الكناش في فني النحو والصرف:354، والمنهج الصوتي للبنية العربية:120.

(38) ينظر: معاني الأبنية في العربية: 36، والصرف العربي احكام ومعانٍ: 122.

(39) التبيان: 325.

(40) ينظر: الكتاب:4 /90، وشرح شافية ابن الحاجب:1 / 184، ومعاني الأبنية في العربية، 37.

(41) ينظر: المفصل في علم العربية: 232، والمهذب في علم التصريف: 270.

(42) التبيان: 345.

(43) ينظر: تفسير النسفي، لأبي البركات النسفي: 645/3.

(44) ينظر: معاني الأبنية في العربية:38.

(45) المفصل في علم اللغة العربية: 234، وشرح المفصل: 152/4.

(46) شرح شافية ابن الحاجب:188/1.

(47) المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها، للأنطاكي:249/1.

(48) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 3 /286 – 287.

(49) ينظر: الكتاب: 4 / 94 ـ 95، والمفصل في علم اللغة العربية:234، ونظرات فاحصة قواعد رسم الكتابة العربية وضوابط اللغة وطريقة تدوين تاريخ الأدب العربي، لمحمد بهجة الأثري: 29.

(50) ينظر: المخصص:14 /198– 199، والمفصل في علم العربية: 234، وشرح شافية ابن الحاجب: 1 / 186، والصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة الحديث، لرمضان عبد الله : 97، والوافي في قواعد الصرف، ليوسف عطا الطريفي:115 .

(51) ينظر: المعجم المفصل في علم الصرف: 565 – 566، والمنهج الصوتي للبنية العربية: 121.

(52) ينظر: المهذب في علم التصريف: 274.

(53) ينظر: قواعد اللغة العربية، للدكتور مبارك مبارك: 83.

(54) التبيان: 139.

(55) ينظر: صفوة البيان لمعاني القرآن، لحسنين محمد مخلوق:116.

(56) التبيان: 245.

(57) ينظر: التبيان في تفسير القرآن، لأبي جعفر الطوسي: 437/7

(58) التبيان، 268.

(59) ينظر: مجاز القرآن، لمعمر بن المثنى :2 / 145، وشرح المفصل: 152/4، والتبيان: 268.

(60) قرأ أبو عمرو بغير همزة، وشاركه نافع وابن كثير، وقرأها ابن عامر: (منسأته) بالهمز، وشاركه ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، ينظر: مجاز القرآن: 2/ 145، ومعجم القراءات القرآنية، للدكتور عبد اللطيف الخطيب: 7/ 346 – 347.

(61) التبيان: 290.

(62) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج الجوزي: 4/ 77.

(63) التبيان: 112.

(64) ينظر: المفردات في غريب القرآن:72، والتبيان:112، والجدول في اعراب القرآن: 2 / 7.

(65) التبيان: 218.

(66) مجاز القرآن، 1/ 401، والتبيان: 218، والجدول في إعراب القرآن: 182/8.

(67) التبيان: 218.

(68) المصدر نفسه، والصفحة نفسها، والجدول في إعراب القرآن: 8/ 181.

(69) التبيان: 235.

(70) ينظر: معجم مقاييس اللغة: 484، والتبيان:235.

(71) التبيان:155

(72) ينظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

(72) التبيان، 166.

(72) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: 2/ 442، وصفوة التفاسير، لمحمد علي الصابوني: 446/1.

(73) التبيان: 166.

(74) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: 2/ 442، وصفوة التفاسير، لمحمد علي الصابوني: 446/1.

المصادر والمراجع:

خير ما أبتدئ به القرآن الكريم.

ـ إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدّين بن أحمد مصطفى درويش(ت1402هـ)، تحقيق يوسف علي بديوي، ط7، دار اليمامة – دمشق – بيروت، دار ابن كثير دمشق – بيروت 1999م.

ـ البيان والتعريف بما في القرآن من أحكام التصريف، الدكتور محمد بن حسين بن حبيب الشنقيطي، ط1، دار القبلة للثقافة الإسلامية ـ مؤسسة علوم القران– المملكة العربية السعودية 1992م.

ـ التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر بن الحسن الطوسي(ت460هـ)، تحقيق وتصحيح احمد حبيب قصير العاملي، دار احياء التراث العربي ـ بيروت (د.ت)(د.ط).

ـ التبيان في تفسير غريب القرآن، ابن الهائم (ت815هـ)، تحقيق الدكتور ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي، (د.ط) (د.ت).

ـ التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت616هـ) تحقيق علي محمد البهاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه (د.ط) (د.ت).

ـ التكملة، أبو علي الحسن بن أحمد بن الغفار النحوي (ت377هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور كاظم بحر المرجان، ط2، عالم الكتب ـ بيروت 1999م.

ـ تصريف الأسماء والافعال، فخرالدين قباوه، ط2، مكتبة المعارف ـ بيروت 1988م.

ـ تصريف الأسماء، محمد الطنطاوي،ط6، دار الظاهرية 1408هـ.

ـ تفسير النسفي (مدارك التنزيل و حقائق التأويل)، أبو البركات عبدالله بن احمد بن محمد النسفي (ت710هـ)، حققه وأخرج أحاديثه يوسف علي بديوي، ط1، دار الكلم الطيب – دمشق 1998م.

- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، ط3، دار الرشيد – دمشق، دار الإيمان – بيروت 1995م.
- دراسات في علم الصرف، الدكتور عبد الله درويش، ط3، مكتبة الطالب الجامعي ـ مكة المكرمة . 1987 م.
- زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت597هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، ط1، دار الكتاب العربي – بيروت 2001م.
- شذا العرف في فن الصرف، أحمد المحلاوي، ط1، دار الفكر العربي – بيروت 1999م.

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، دار الكتاب العربي – بيروت 1900م.
- شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستربادي ر، حققه وضبط غريبه محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية – بيروت 1982م(د. ط).
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفار عطار ط4، دار العلم للملايين ـ بيروت 1990م
- الصرف العربي احكام ومعانٍ، الدكتور محمد فاضل السامرائي، ط1، دار ابن كثير 2013م.
- صفوة البيان لمعاني القرآن، الشيخ حسنين محمد مخلوق، مطابع الشرق، 1982 م (د.ط).
- الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، الدكتور رمضان عبد الله، ط1، مكتبة بستان المعرفة ـ الإسكندرية 2006م .
- قواعد اللغة العربية، الدكتور مبارك مبارك، ط3، مكتبة المدرسة ـ دار الكتاب العالمي الدار الأفريقية العربية ـ بيروت 1992م.
- كتاب الأفعال، أبو عثمان سعيد بن محمد السرقسطي تحقيق الدكتور حسين محمد شرف ومحمد مهدي علام، الهيأة العامة لشؤون المطابع الاميرية –القاهرة 1992 م
- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي ـ القاهرة 1408هـ 1988م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، تحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد عوّض وآخرون، ط1، مكتبة العبيكات – الرياض 1998
- الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء الايوبي (ت732هـ)، تحقيق الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية ـ بيروت 2004م.
- اللغة العربية معناها ومبناها، الدكتور تمّام حسان،ط5،عالم الكتب القاهرة2006م.
- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت210هـ)، عارضه بإبصوله وعلق عليه الدكتور محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي ـ القاهرة (د.ط) (د.ت).
- مجمع البيان في تفسير القرآن الكريم، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت548هـ)، ط1، دار العلوم ـ بيروت 2005م.
- محاضرات مادة الراسات الصوتية والصرفية، الدكتور عباس علي إسماعيل، للعام الدراسي 2019ـ 2020، مرحلة الماجستير، مدونتي.
- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الانطاكي، ط3، دار الشرق العربية ـ بيروت (د.ت).

- المخصص، أبو الحسن علي بن اسماعيل ابن سيدة (ت458هـ)، دار الكتاب الاسلامي ـ القاهرة (د.ط) (د.ت).
- معاني الأبنية في العربية، الدكتور فاضل صالح السامرائي، ط2، دار عمار – عمان 2007م.
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت207هـ)، ط3،عالم الكتب ـ بيروت 1983م.
- معجم القراءات القرآنية، الدكتور عبد اللطيف الخطيب، ط1، دار سعد الدين – دمشق 2002م.
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، اعتنى به محمد عوض مرعب وآخرون، ط1، دار احياء التراث العربي ـ لبنان 2001م.
- في اللهجات العربية، الدكتور أبراهيم أنيس، ط8، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة 1992م.
- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسن بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت 502هـ)، تحقيق وضبط محمد سعيد الكيلاني، (د.ط)(د.ت).
- المفصل في علم اللغة، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ) دراسة وتحقيق الأستاذ محمد صالح قدارة، ط1، دار عمارـ عمان 2004م.
- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(ت285هـ)، تحقيق الأستاذ محمد عبد الخالق عضيمة، ط2، مطابع الأهرام التجارية ـ القاهرة 1979م.
- المناهل الصافية الى كشف المعاني الشافية، لطف الله بن محمد بن الغياث (ت1032هـ)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن محمد شاهين، دار عمان للطباعة،(د.ط)(د.ت).
- المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف، الدكتور عبدالصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت 1980م (د.ط).
- المهذب في علم التصريف، الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي، وهاشم شلاش، ط1 مطابع بيروت الحديثة 2011م.
- نظرات فاحصة قواعد رسم الكتابة العربية وضوابط اللغة وطريقة تدوين تاريخ الأدب العربي، محمد بهجة الأثري، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد 1991م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1998م.
- الوافي في قواعد الصرف، يوسف عطا الطريفي، ط1، الأهلية عمان 2010م.